



Smartphone addiction among students in the College of Basic Education

Suleiman Abbas Suleiman
College of Basic Education

Article Information	Abstract
Article history: Received: March 15.2025 Reviewer: April 15.2025 Accepted: April 15.2025	The current research aims to identify smartphone addiction among students of the College of Basic Education, and smartphone addiction among students of the College of Basic Education according to the variable of specialization (scientific, humanities). The researcher followed the descriptive approach in his research. To achieve the research objectives, the researcher adopted the smartphone addiction scale prepared by (Al-Harbi and Abdul-Aleem, 2022), which consists of (24) items. The researcher verified the apparent validity of the smartphone addiction scale and calculated its stability using Pearson's correlation coefficient. The researcher applied the scale to the research sample of (222) male and female students from the College of Basic Education. The sample was selected using a stratified random method. The research data were processed using statistical methods that are compatible with the nature and objectives of the current research, including Pearson's correlation coefficient, the t-test for one sample, and the t-test for two samples. The research results reached: ١. Students of the College of Basic Education do not have addiction to smartphones. ٢. There is no statistically significant difference between students according to specialization (Scientific, humanistic) on smartphone addiction. In light of the research findings, the researcher made several recommendations, including: Holding awareness seminars and lectures that inform students of the dangers of smartphone addiction and its negative psychological, social, physical, and health effects, and the necessity of optimal use. Suggestions include: Conducting research on the variable of smartphone addiction among different academic groups.
Key words :	
Correspondence:	

الادمان على استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل

سليمان عباس سليمان

كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على ادمان الهواتف الذكية لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، وادمان الهواتف الذكية لدى طلبة كلية التربية الاساسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) حيث اتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي ، ولتحقيق اهداف البحث فقد تبني الباحث مقياس الادمان على الهواتف الذكية والمعد من (الحربي وعبد العليم ، ٢٠٢٢) المتكون من (٢٤) بعد ان تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الادمان على الهواتف الذكية وحساب ثباته باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد طبق الباحث المقياس على عينة البحث البالغة (٢٢٢) طالبة و طالبة من طلاب كلية التربية الاساسية ، تم اختيارهم العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقد تمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الاحصائية التي تتلائم مع طبيعة واهداف البحث الحالي ومن بين هذه الوسائل معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين ، وتوصلت نتائج البحث الى :

١. أن طلاب كلية التربية الاساسية ليس لديهم ادمان على الهواتف الذكية .
٢. لا يوجد فرق دال احصائي بين الطلاب حسب التخصص (علمي ، انساني) في ادمان الهواتف الذكية .

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات منها :

الحرص على إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية التي تعرف الطلاب بخطورة ادمان الهواتف الذكية وأثاره السلبية النفسية والاجتماعية بالإضافة الجسدية والصحية وضرورة الاستخدام الأمثل .
والمقترحات ومنها :

أجراء بحوث عن متغير الادمان على الهواتف الذكية لدى فئات دراسية مختلفة .

الكلمات المفتاحية : الادمان ، الهواتف الذكية ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل

أهمية البحث والحاجة اليه :

أصبحنا نعيش اليوم في عصر تطور تكنولوجي تباينت التعبيرات والمسميات لوصفه ، فمنها عصر الثورة التقنية العالمية ومنها عصر تقنية المعلومات والانفجار التقني وأسهمت تلك الثورة في ظهور العديد من الإنجازات والمخترعات بما فيها الهاتف والذي مر بالعديد من التطورات وصولاً إلى كونه هاتفاً ذكياً . (عبد الرحمن واخرون ، ٢٠١٧ ، ص ٧) .

وأصبح الهاتف الذكي احدى اهم مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم وشكل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ولا يمكننا أن نستغني عن هذه التقنية اذ ان من الضروري الدخول في تفاصيل استخدام الهاتف الذكي التي ادت الى تغييرات واسعة في شخصية الأفراد في مجتمعاتها (حرشان ، والسبعراوي ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٣) ، ولم تحظ أية منظومة تقنية أخرى بهذا الانتشار بين المتعلمين كما حظيت تقنية الهاتف الذكي ، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو المستوي الاقتصادي للمتعلم ، حتى أن عدد الهواتف المحمولة في بعض الدول يفوق عدد الأفراد فيها . (الدهشان وشرف ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٥) .

فعلى الرغم من الاستخدام المفيد للهواتف الذكية التي ساهمت في تطوير حياتنا وأمدادنا بكل ما نحتاج إليه من معلومات بالإضافة إلى اختصارها للوقت والمسافة ، إلا أنها فتحت علينا أبواب الجحيم لتصير مرض العصر الذي يتحكم في عقول شبابنا ويأسرهم داخل عالم افتراضي بدلا من أن تكون سبب في ابتكارهم وتطويرهم لأنفسهم حيث أن الغالبية العظمى من الشباب يقضون أغلب وقتهم مع الهواتف التي تسجنهم داخل عالم وهمي والمصدر الرئيسي لمعلوماتهم والمكون لثقافتهم ، وهناك قلق متزايد بشأن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ، (يوسف ، ٢٠٢٣ ، ١٨١) . الذي قد يؤدي إلى الإدمان ، والذي بدوره يمكن أن يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية والاجتماعية والأكاديمية للأفراد ، وخاصة طلاب الجامعات . (العنزي ، ٢٠٢٠ ، ص)

وانطلاقاً من أن التغيير سنة كونية فإن الوقوف أمام تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على حياة الإنسان المعاصر ومحاولة الحد من انعكاساتها على طبيعة حياته وسلوكه اليومي وطريقة تفكيره لن يجدي نفعاً بل الأفضل تسخيرها من أجل خدمة الإنسان لتيسير حياته وزيادة رفاهيته . (بركات ، ٢٠١٣ ، ص ٦) . فقد بدأت البشرية تدرك ان الإدمان على الهواتف الذكية له عواقب وخيمة اذا بقي دون تحقيق ودراسة واهتمام والتوقف لإمعان النظر في الدمار الذي يسببه ، (الخويدر واخرون ، ٢٠١٨ ، ص ١٩) .

ويُشير عثمان واخران (٢٠١٨) ان الإدمان على الهواتف الذكية من القضايا النفسية الحديثة التي بدأت تبرز بشكل واضح بين فئة الشباب ، وخاصة طلبة الجامعات ، إلا أن هذا الموضوع لا

يزال حديثاً ولم يحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين في البيئة العربية . (عثمان واخران ٢٠١٨ ، ص ١)

ويشير غطاس (٢٠١٩) أن ادمان الهاتف الذكي احد اكثر انواع الادمان انتشاراً في القرن الحادي والعشرين كون الاستخدام المتزايد للهاتف الذكي يعد ادمان سلوكي مثل غيره من انواع الادمان الغير كيميائي وظهرت نتائج عدد من الدراسات ابرز اعراض ادمان الهاتف الذكي لدى الشباب والمراهقين والاطفال في الافتقار للتحكم بالهاتف لان الهاتف الذكي دور في التوصل لطلبة الجامعة والكشف عن ذواتهم لتكوين جماعات الرفاق والتي تعمم على اطار واسع في جميع جوانب حياتهم حيث يتصف الأفراد المدمنون على وسائل الاتصال بانهم يكشفون عن ذواتهم نتيجة شعورهم بالأمن وغياب في التهديد المباشر الناتج عن التقييم الاجتماعي ، وعلى الرغم من وجود دراسات واسعة النطاق عن ادمان التكنولوجيا الا ان ادمان الهاتف الذكي لم يحظَ بالاهتمام الكافي من العلماء والباحثين على المستوى النظري والعلاجي وتصنيفه تحت اي نمط سلوكي اتكالي او قهري او اعتيادي او اجباري او ارادي ادماني فعلى الرغم من فوائد الهواتف الذكية تزايد استخدامه الى حد الادمان . (غطاس ، ٢٠١٩ ، ص ١٥٠) .

إن إدمان الهواتف الذكية يسبب كثيراً من الأضرار الصحية الناتجة مثل التعرض للأشعة والموجات اللاسلكية والتي تسبب مرض السرطان وانتشار أورام الدماغ والاختلال في الأعصاب ونقص القدرة على التركيز ومشاكل في وظائف حدة العين والجهاز المناعي وقلة النوم وتأثيره على رسغ اليدين وأوجاع في الرقبة والمفاصل (نجوى واخرون ، ٢٠٢٠ ، ص أ) .

كما وتشير العديد من الدراسات إلى أن إدمان الهواتف الذكية يرتبط بمجموعة متنوعة من المشكلات النفسية ، مثل القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وتدني احترام الذات واضطرابات النوم . ويمكن أن يؤثر سلباً على التفاعلات الاجتماعية المباشرة ويقلل من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الواقعية . (يوسف ، ٢٠٢٣ ، ص ١٧٨)

ومما سبق تتضح أهمية البحث الحالي بما يلي :

تشكيل تصور واضح لطبيعة مشكلة إدمان الهاتف الذكي من حيث نسب مستويات الإدمان على الهواتف الذكية وأعراض الإدمان والوقوف على الأسباب وراء إدمان طلبة الجامعات على الهواتف الذكية

يتوقع أن تكون نتائج البحث مفيدة لأطراف متعددة تشمل طلبة الجامعات والآباء والمعلمين والباحثين ومنتخذي القرارات وصانعي السياسات .

أهمية الفئة التي يستهدفها البحث وهي طلبة الجامعة مما لهم دور في بناء المجتمع مستقبلاً.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

ادمان الهواتف الذكية لدى طلبة كلية التربية الاساسية .

ادمان الهواتف الذكية لدى طلبة كلية التربية الاساسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني)

البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلاب كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤ -

٢٠٢٥) للدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات :

اولاً : الادمان :

الإدمان لغة :

" دمن على الشيء : لزمه ، (أدمن) الشراب وغيره : أدامه ولم يقلع عنه ، ويقال أدمن الأمر ، وعليه : واطب" (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩٨)

الإدمان اصطلاحاً عرفه كل من

(همشري ، ٢٠١٩)

" عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما ، بصرف النظر عن هذا الشيء ، طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه " . (همشري ، ٢٠١٩ ، ص ٣٠٩) .

ثانياً : الادمان على الهواتف الذكية

ويعرفه كلاً من :

(رسلان ، ٢٠١٦) بأنه :

" إلحاح الحاجة والاشتياق الملح لاستخدام الهاتف الذكي بشكل مفرط مع ظهور أعراض التحمل والانسحاب والاعتماد الزائد عليه والانشغال به والمحاولات الفاشلة في تقليل الاستخدام " (رسلان ، ٢٠١٦ ، ص ١٩) .

(الفيلكاوي ، ٢٠١٨) بأنه :

" هو ذلك الاعتياد الذي يكونه الفرد لنفسه من خلال تفاعله النمطي والمتكرر مع بيئة افتراضية على شاشة الهاتف الذكي " (الفيلكاوي ، ٢٠١٨ ، ص ٥٧٩) .

(هاشم ، ٢٠١٨) بأنه :

" حالة من الاستخدام المرضي لأجهزة الهاتف النقال التي تؤدي الى اضطرابات اكلينيكية تتمثل مظاهرها في الاعراض الانسحابية والتي هي مجموعة من الاعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية

التي يستدل عليها من بعض المظاهر والاعراض الدالة على ذلك " (هاشم ، ٢٠١٨ ، ص ٢٦٨٩)

(هادي ، ٢٠٢١) بأنه :

" استخدام الشخص وبشكل مفرط الهواتف الذكية يومياً ولمدة ساعات كثيرة ، ويسيطر هذا الاستخدام المفرط للهواتف سيطرة كاملة على حياة الشخص ويجعل تلك الهواتف الذكية عالمه أهم من عائلته وعمله ودراسته ويخلق لديه قدراً من التوتر والقلق " (هادي ، ٢٠٢١ ، ص ١٧٤)
وتبنى الباحث تعريف (هادي ، ٢٠٢١) تعريفاً نظرياً للبحث .

أما التعريف الاجرائي فهو : الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة كلية التربية الاساسية لمقياس الإدمان على الهاتف الذكي .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

مفهوم إدمان الهواتف الذكية :

يأخذ مصطلح إدمان الهواتف الذكية Smartphone addiction أشكالاً عديدة ، وله عديد من التسميات مثل إدمان الهاتف المحمول mobile phone addiction ، أو مشكلة استخدام الهاتف المحمول problematic mobile phone use ، أو الاعتماد على الهاتف المحمول mobile compulsive mobile phone use ، أو الاستخدام المفرط overuse mobile phone وكلاهما تعبر عن الأشخاص المنغمسون في استخدام هواتفهم الذكية ، وإهمالهم لمجالات أخرى من الحياة . (يوسف ، ٢٠٢٣ ، ص ١٨٩)
(Al-Barashdi,etal.,2015,P.211).

ويتكون مفهوم ادمان الهواتف الذكية من الادمان الذي هو حالة نفسية وأحيانا عضوية ، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو مع المادة ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك ، تشمل دائماً الرغبة الملحة على أن تعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو تجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره (بوبعاية ، ٢٠١٦ ، ص ١٩) وأن الهواتف الذكية الحديثة التي تستخدم نظم تشغيل متطورة وتعمل بشاشة لمس وتستخدم كحاسوب صغير للتواصل وتخزين الصور والملفات وهو الأمر الذي ساعد إلى جانب سهولة الاستخدام على انتشاره بسرعة . (العلوي ، ٢٠١٦ ، ص ٤١) .

مميزات الهواتف الذكية :

تتمثل مميزات الهواتف الذكية فيما يأتي :

التطبيقات المساعدة ، حيث يمكن للهواتف الذكية فعل كل شيء تقريباً بمساعدة التطبيقات وهناك ملايين التطبيقات التي يمكن الوصول إليها خلال الانترنت وتختلف وظائف التطبيقات عن بعضها

البعض مثل محرر الصور ومقاطع الفيديو وحجز التذاكر والمتجر عبر الإنترنت ونظام الدفع وتحليل البيانات والمساعد الشخصي وما إلى ذلك .

الاتصالات الفورية وتواصل الناس مع بعضهم البعض ، بشكل أساسي وأفضل من السابق فمع ظهور تكنولوجيا الهواتف الذكية فقد مهدت الطريق إلى الرسائل النصية والدعوة والدرشة المرئية والتطبيقات التي تسمح للأشخاص بالتواصل الفوري مع الجميع في جميع أنحاء العالم .

الكاميرات المتطورة ، فهي ذات أهمية فهي توفر على الأشخاص شراء كاميرا رقمية منفصلة لالتقاط الصور ومقاطع الفيديو وإمكانية النشر في وسائل الإعلام الاجتماعية وتعد الكاميرا المتطورة كاهم اعتبار للمستهلكين في شراء هاتف ذكي .

توفر وسائل الترفيه ، حيث تعد الهواتف الذكية مصدراً للترفيه من الألعاب والموسيقى والأفلام والكتب الإلكترونية (عبد الهادي ، ٢٠١٧ ، ص ١١٦) .

عيوب الهواتف الذكية :

تتمثل عيوب الهواتف الذكية فيما يأتي :

مشاكل صحية ، فقد يكون للهواتف الذكية تأثير سلبي على الصحة حيث تصدر طاقة ترددات لاسلكية يمكن استيعابها بواسطة الأنسجة في الجسم وتساهم في الحرمان من النوم وهو أحد الآثار السيئة الشائعة لاستخدامها وعلاوة على ذلك تنتج نوع من الضوء الذي يمكن أن يضر شبكية العينين .

الإدمان ، فإذا استيقظ الإنسان في الصباح ووجد نفسه متجه إلى هاتفه أولاً أكثر من أي شيء آخر فهذه علامة مبكرة على إدمان الهواتف الذكية وهذه المشكلة قد تؤدي إلى إدمان ذا خطورة فقد يشتمل هذا الإدمان على الألعاب ووسائل الإعلام الاجتماعية وما إلى ذلك .

تهديدات الخصوصية ، فمهما كان هناك تطبيقات الحماية الخصوصية فلا تزال هناك مخاطر وتهديدات أمنية في كل مكان ودائماً ما يكون المخترقون حاضرين وتكون الفيروسات الظاهرية فعالة وبالتالي الهواتف الذكية عرضة لهذه التهديدات عند الوصول إلى الإنترنت مما يدعو إلى وجوب أن يكون هناك حذر أكبر عند فتح المواقع والروابط .

ضعف التفاعل الاجتماعي ، حيث يتراجع التفاعل الاجتماعي الحقيقي إذ لم يعد الأشخاص يتفاعلون مع الأشخاص بالخارج لأنهم يميلون إلى قضاء المزيد من الوقت مع هواتفهم الذكية (شمس الدين ، ٢٠١٤ ، ص ٩٦ - ٩٨) .

الآثار السلبية للهواتف الذكية :

يمكن ان تعمل الآثار السلبية للهواتف الذكية الى ما يلي :

ضعف العلاقات الاجتماعية ، حيث يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى عزلة المستخدم عن الآخرين والتأثير سلباً على العلاقات الاجتماعية وميل المستخدمون إلى الاعتماد على أجهزتهم للتفاعلات الاجتماعية بدلاً من قضاء الوقت مع الناس في الحياة الواقعية .

القلق والاكتئاب ، حيث يرتبط الاستخدام المفرط للهواتف الذكية بزيادة مستويات القلق والاكتئاب والتعرض المستمر للأخبار السلبية والمحتوى المثير للقلق على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تفاقم هذه الاضطرابات .

اضطرابات النوم ، حيث يمكن أن يؤدي الضوء الأزرق المنبعث من شاشات الهواتف الذكية إلى تعطيل إنتاج الميلاتونين ، وهو هرمون يساعد على تنظيم النوم وبالتالي يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية قبل النوم إلى صعوبة النوم واضطرابات النوم .

الوسواس القهري ، يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى نمو سلوكيات قهرية مثل التحقق من الهاتف بشكل متكرر أو الشعور بالقلق الشديد عند عدم وجود الهاتف .

اضطرابات التركيز والانتباه ، يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى تقليل القدرة على التركيز والانتباه حيث يمكن أن تشتت الانتباه باستمرار من خلال الإشعارات والرسائل والتطبيقات .

القلق الاجتماعي ، ثبت أنه يمكن الأفراد الذين يعانون القلق الاجتماعي ان يظهرون زيادة في استخدام الهواتف الذكية وقد يؤدي ذلك إلى الشعور بالوحدة بسبب انخفاض التفاعلات في الحياة الواقعية (يوسف ، ٢٠٢٣ ، ص ١٩٣) .

أن مدمني الهواتف الذكية يصابون بالعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمراض العضوية فنفسيا يعانون من القلق والأرق والاكتئاب واضطرابات التفكير والوسواس القهري والضغط النفسية ومخاوف غير منطقية ، مما يؤدي إلى القيام ببعض السلوكيات والأعمال القهرية دون أن تكون لديه القدرة على التوقف عنها أو التحكم فيها ، مما يعوق الحياة اليومية فلا يستطيع العمل أو الإنجاز أو التحصيل واجتماعيا يعانون من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والاغتراب الذاتي وفقدان القدرة على التواصل (توفة ، ٢٠٢٠ ، ص ٥١) .

دراسات سابقة :

اطلع الباحث على العديد من الدراسات التي استهدفت الكشف عن التسويف في أكثر من مرحلة عمرية وأكثر من بيئة اجتماعية ، وسيكتفي الباحث في عرض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

دراسة همشري (٢٠١٩) :

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الزرقاء وآثاره السلبية عليهم من وجهة نظرهم ، وتكون مجتمعها من جميع طلبة جامعة الزرقاء والبالغ عندهم (٨٠٠٠) طالب وطالبة وتكونت عينتها من (٣٩٥) طالبا وطالبة واستخدمت هذه الدراسة استبانة تم تطويرها من قبل الباحث وتم التحقق من صدقها وثباتها واستخدمت الدراسة الحقيبة الاحصائية (spss) في معالجة البيانات ، وبينت النتائج أن درجة التقدير الكلية للإدمان استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر أفراد الدراسة وأيضاً جميع مجالات الدراسة كانت متوسطة وأن الاعتماد على هذه الهواتف والانشغال والتفكير بها قد حازا على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي في تقديرات أفراد الدراسة وبينت كذلك أن الآثار السلبية الاجتماعية والنفسية والشخصية كانت أكثر تأثيراً عليهم ، وأن (٥٥.٩) منهم هم مدمون على استخدام الهواتف المقصودة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥٠) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة فئات السنة الدراسية الخمس على إدمان استخدام الهواتف الذكية ولصالح فئة السنة الخامسة وعدم وجود مثل هذه الفروق وفقاً لمتغيري نوع الكلية والجنس . (همشري ، ٢٠١٩ ، ص ٣٠٧)

دراسة العنزي (٢٠٢٠) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الهاتف الذكي وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية في السعودية وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) من طلاب وطالبات كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية (١٧٠) من الإناث و (١٥٠) من الذكور واستخدم الباحث مقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس جودة الحياة وتم تحليل البيانات من خلال استخدام اختبار " ت " للعينات المستقلة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد إدمان الهاتف الذكي ، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية لصالح منخفضي إدمان الهاتف الذكي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في إدمان الهاتف الذكي تبعاً لمتغير الجنس (العنزي ، ٢٠٢٠ ، ص ٥) .

دراسة البراشدية (٢٠٢١) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدمت الدراسة استبانة الإدمان على الهاتف الذكي المعدة من الباحثة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٨٤٩) طالبا وطالبة ، وبالإضافة إلى ذلك تم إجراء مقابلات لدعم البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال الاستبانة ، واستخدمت الدراسة الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة

والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة في الإدمان على الهاتف الذكي وفقاً لمتغيرات الجنس ، ومجال الدراسة ودخل الأسرة كما توجد علاقة دالة إحصائية بين الإدمان والتحصيل الأكاديمي (البراشدية ، ٢٠٢١ ، ص ٢٣٧) .

دراسة الحربي وعبد العليم (٢٠٢٢) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالقلق الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، واشتملت عينة الدراسة الأساسية على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٥٥٥) طالبا ولقياس متغيرات الدراسة تم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية إعداد عبد المقصود والسرسي (٢٠٠١) ومقياس القلق الاجتماعي إعداد الدسوقي (٢٠٠٣) ومقياس إدمان الهواتف الذكية إعداد الباحثان واستخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن مستوى إدمان الهواتف الذكية منتشر بدرجة متوسطة بين المراهقين وأخيراً يمكن للمساندة الاجتماعية التنبؤ بالقلق الاجتماعي في كل الأبعاد والتنبؤ بإدمان الهواتف الذكية في بعدين هما : المساندة من قبل النظراء والرضا الذاتي عن المساندة بينما لا يمكن لبعد المساندة من قبل الأسرة التنبؤ بإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة (الحربي وعبد العليم ، ٢٠٢٢ ، ص ١٠٧) .

ويتبين من الدراسات السابقة تباينها من حيث الاهداف والعينات على الرغم من أنها جميعاً هدفت الى التعرف على استخدام الهواتف الذكية لكن لفئات مختلفة ولمجتمعات مختلفة ، وقد استخدمت هذه الدراسات ادوات مختلفة من اعدادها ، واستخدمت وسائل احصائية تلائم اهدافها . واخيراً تباينت الدراسات السابقة الى ان افراد عيناتها يمتلكون مستويات مختلفة من استخدام الهواتف الذكية . وقد تميزت الدراسة الحالية انها محاولة تطوير اداة البحث للتتناسب مع البيئة العراقية مما يتيح استخدام هذه الاداة مستقبلاً .

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي اذ يعد هذا المنهج ملائماً لطبيعة البحث الحالي واهدافه فيسعى الى تحديد للظاهرة المدروسة ومن ثم يعمل على وصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦٩) .

أولاً : مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشخاص الذي يشكلون موضوع او مشكله البحث او هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج البحث)

محمد ، ٢٠١٩ ، ص٤٧) ، وتم تحديد مجتمع البحث بجميع طلاب كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والبالغ عددهم ٤٧٤١ طالباً وطالبة موزعين على ٣٠٦٥ من الذكور ١٦٧٦ من الاناث .

ثانياً : عينة البحث :

تعرف العينة بأنه مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٨) ، وبعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار العينة بصورة عشوائية من طلاب كلية التربية الأساسية .

ثالثاً : أداة البحث :

لغرض تحقيق هدف البحث في التعرف على الادمان على الهواتف الذكية لدى طلاب كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل قام الباحث بالاعتماد على مقياس جاهز من (الحربي وعبد العليم ، ٢٠٢٢) والذي يتكون من (٢٤) فقرة وببدائل (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) وقد قام الباحث بأجراءات الصدق والثبات وكما يأتي :

صدق الاداة :

يعرف الصدق بأنه الدرجة التي يقيس فيها الاختبار ما وضع لقياسه فعلاً ، وليس شيئاً آخر . (ملحم ، ٢٠٠٥ ، ص١٦٧) وقد استخدم الباحث الصدق الظاهري للتحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية المقياس ومناسبته للبحث ، وبناءً على آرائهم قبل المقياس بتعليماته مع إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات ، وحذف احدى بدائل الاجابة ، وحصل على اتفاق آراء الخبراء جميعهم ، أي بنسبة (١٠٠ %) .

ثبات الاداة :

بعد الاختبار ثابتاً اذا ما حصلنا منه على نفس النتائج او نتائج مقارنة لدى اعادة تطبيقه على نفس الافراد في ظل نفس الظروف (ابراهيم ، ٢٠٠٠ ، ص٤٥) ، ويتم حساب الثبات بعدة طرق ، حيث استخدم الباحث في حساب الثبات طريقة الاختبار وإعادة الاختبار اذ طبق المقياس في المرة الاولى على مجموعة من طلاب بلغ عددهم (٢٥) طالبة وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى وبعد مرور مدة لا تتجاوز الأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة . وبلغت قيمة معامل الثبات ٧٥.٠ وهو معامل ثبات جيد . (العيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٨)

تصحيح الأداة :

تم توضيح التعليمات لافراد العينة (طلاب كلية التربية الاساسية) الذين اجابوا على أداة البحث وذلك بوضع علامة صح أمام البديل الذي ينطبق عليهم وفقاً للمقياس الثلاثي (دائماً ، أحياناً ، نادراً) وكانت اوزان البدائل كالآتي (١ ، ٢ ، ٣) .

التطبيق النهائي :

بعد أن اتضح للباحث صدق الأداة وثباتها أذ تم تطبيق الأداة على أفراد العينة الأساسية والبالغ عددهم (٢٢٢) طالبة وطالبة وبواقع (١٠٠) من التخصصات العلمية و (١٢٢) من التخصصات الانسانية .

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :

معامل ارتباط بيرسون ، لحساب الثبات لإيجاد معامل الثبات .

الاختبار الثاني لعينة واحدة لتحقيق هدف البحث الاول . (الشمراني ، ٢٠٠٠ ، ص ٨)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحقيق هدف البحث الثاني .

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول :

لتحقيق الهدف الاول " التعرف على ادمان الهواتف الذكية لدى طلبة كلية التربية الاساسية " ، قام الباحث بتصحيح الاستمارات البالغ عددها (٢٢٢) استمارة ، وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة والبرنامج الاحصائي (spss) ، بينت النتائج بان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (٨٨.٤٢) درجة وبانحراف معياري (٤٤.٨) درجة وبمقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٤٨) درجة ، اتضح ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥٦.٧) في حين القيمة الجدولية تساوي (٩٨.١) درجة عند مستوى دلالة (٠.٥٠) وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)

قيمة T-Test للكشف عن ادمان الهواتف

المتغير	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٥٠
					المحسوبة	الجدولية	
ادمان الهواتف	٢٢٢	٨٨.٤٢	٨.٤٤	٤٨	٧.٥٦	٩٨.١	دال

ويلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٥٦.٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٨.١) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الفرضي أي ان العينة ليس لديهم ادمان على الهواتف الذكية .

ويفسر الباحث عدم وجود إدمان للهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة ، بأن الهاتف الذكي شأنه شأن التكنولوجيا الحديثة ، التي تعد سلاح ذو حدين ؛ يمكن توظيفها في أمور ونواحي إيجابية وجوانب سلبية فليس بالضرورة أن يكون كل استخدام للهاتف الذكي يعد إدماناً ، فالكثير من الطلاب أصبح أكثر وعياً بمخاطر إدمان الهواتف الذكية ، ويدركون الآثار السلبية التي يمكن ان يسببها على صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية ، لذلك يستخدمون الهاتف بشكل معتدل سواء لتحقيق أهدافهم التعليمية أو التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين ، أو للبحث عن المعرفة والمعلومات أو حتى للتسلية والترفيه . وبالتالي ، فإن تركيز الطلاب على التعليم ووجود أنشطة أخرى يؤدي إلى تقليل الوقت الذي يقضونه في استخدام الهواتف الذكية بشكل ضار وأقل عرضة للوقوع في فخ الإدمان على الهواتف الذكية ومن المهم ملاحظة أن إدمان الهواتف الذكية لا يزال يشكل مشكلة شائعة ، حتى بين طلاب الجامعة لذلك من المهم أن يكون الطلاب على دراية بالمخاطر المحتملة للإدمان ، وأن يأخذوا عدة خطوات لتجنبه .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة البراشدي (٢٠٢١) التي كشفت نتائجها أن نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية تبلغ (٣٣.١ %) ، بينما تختلف النتيجة الحالية عن نتائج دراسات كل من همشري (٢٠١٩) والعنزي (٢٠٢٠) والحربي وعبد العليم (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن مستوى ودرجة إدمان الهواتف الذكية منتشر بين المراهقين .

الهدف الثاني :

تضمن الهدف الثاني " التعرف على ادمان الهواتف الذكية لدى طلبة كلية التربية الاساسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) . ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من عيني التخصص (علمي ، انساني) ثم التحقق من الفرق بين الوسطين الحسابيين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير التخصص

متغير	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	مستوى الدلالة
-------	-------	---------	----------	----------------	---------------

المرحلة	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
علمي	١٠٠	٤٣.٤٧	٨.٨١	١.٩٨	غير دال
انساني	١٢٢	٤٢.٤٠	٨.١٣		

ويلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول (٢) انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ادمان الهواتف تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) .

ويفسر الباحث عدم وجود إدمان للهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني ، بأن الهاتف الذكي ، تكنولوجيا حديثة أصبحت متاحة للجميع تقريباً والكثير من الطلاب التخصصات كافة (علمي- انساني) يستخدمون الهاتف في حياتهم بشكل عام وبالتالي فجميع الطلاب تحت نفس الظروف ونفس دوافع الاستخدام .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة همشري (٢٠١٩) التي كشفت نتائجها أن نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية بغض النظر عن نوع الكلية ، بينما تختلف النتيجة الحالية عن نتائج دراسة دراسة البراشدي (٢٠٢١) والحربي وعبد العليم (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى ودرجة إدمان الهواتف الذكية .

التوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

توصل الباحث من خلال بحثه الى الاستنتاجات التالية :

أن طلاب كلية التربية الاساسية ليس لديهم ادمان على الهواتف الذكية .

لا يوجد فرق دال احصائي بين طلاب كلية التربية الاساسية حسب متغير التخصص (علمي- انساني) في ادمان الهواتف الذكية .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

الحرص على إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية التي تعرف الطالبات بخطورة ادمان الهواتف الذكية وأثاره السلبية النفسية والاجتماعية بالإضافة الجسدية والصحية وضرورة الاستخدام الأمثل .

ضرورة قيام الجامعات بعقد ندوات تثقيفية للطلبة تبين الاستخدام الامثل للهاتف الذكي من اجل التقليل من الآثار السلبية المرتبطة بالاستخدام المفرط والمدمن للهاتف الذكي .

ضرورة أن تبذل المؤسسات المسؤولة (الأسرة ، الجامعة ، الدولة ، المجتمع) مزيداً من الاهتمام والحرص نحو رعاية الشباب فأخطار الأمس ليست مثل أخطار اليوم ويتم ذلك عبر برامج انمائية ووقائية وعلاجية لحماية الشباب من إدمان الهواتف الذكية .

المقترحات :

أجراء بحوث عن متغير الادمان على الهواتف الذكية لدى فئات دراسية مختلفة (متوسطة - اعدادية) .

اجراء بحوث تستهدف إعداد برامج علاجية معرفية سلوكية لإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة مما يساعد في تطوير طرق أكثر فعالية للعلاج .

إجراء المزيد من البحوث حول إدمان الهواتف الذكية مع متغيرات أخرى مثل اليقظة العقلية والذكاء الوجداني أو أنماط الشخصية مما يساعد في فهم أفضل العوامل الخطر والوقاية والعلاج بشكل عام .

المصادر العربية

القرآن الكريم

عواجي، حمد & حكيم، ولي (٢٠٢١). مستوى إدمان الهواتف الذكية ومخاطرها لدى المراهقين والمراهقات بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان. Journal of Social Research and Educational Practice, المجلد ٤٠، العدد ١٩٢، الصفحات ٢٦٥-٣٠٠.

حرشان، أحمد فرحان مشعان و السبعوي، أسامة حامد محمد . (٢٠٢٢) . الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل ، مجلة التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢، العدد ٧ (٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٢٢)، ص ص . ٥٩-٨٦، ٢٨ ص.

باسم، اسماء باسم (٢٠١٧): التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الناقلة على الاطفال من وجهة نظر الامهات: جنين والباذان نموذجا _ جامعة النجاح الوطنية _ كلية الاعلام.
البراشدية ، حفيظة البراشدية . (٢٠٢١). مستويات الادمان على الهواتف الناقلة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات ، دراسات نفسية وتربوية _ المجلد ١٤، العدد ١ وزارة التعليم العالي - سلطنة عمان .

بركات زياد (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بركات، محمد خليفة (١٩٧٢): الاختبارات والمقاييس العقلية، ط ١ ، مكتبة القاهرة ،مصر .
بوعباية، سمية (٢٠١٦): الإدمان على الإنترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي، جامعة المسيلة.

- توقه، صالح فاضل (٢٠٢٠): ادمان الشاشات، رؤية الشرعية، الهواتف الناقلة انموذجا، مجلة الوعي الاسلامي، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
- الحربي، حاكم هليل شباب، عبد العليم، احمد مجاور (٢٠٢٢): دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالقلق الاجتماعي وادمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الانسانية، ع٢٣.
- الخويدر ، نورة وغراف نصر الدين (٢٠١٨): ادمان الانترنت وأثره على التحصيل العلمي لدى الطلبة، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- الدهشان، جمال على وشرف صبحي شعبان علي (٢٠١٣): استخدام الهاتف الناقل في التعليم بين التأييد والرفض، مجلة كلية التربية، م٣، ع٩٥.
- رسلان، نجلاء محمد (٢٠١٦): بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بأدمان الهاتف الناقلة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، م٨، ع٢.
- شمس الدين، جهاد السيد (٢٠١٩): مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عباس، محمد خليل واخرون (٢٠٠٩): مدخل الى منهاج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- عبد الرحمن، ايمان، عبدالرحمن (٢٠١٧): التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الناقلة على الاطفال من وجهة نظر الامهات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبد الهادي، محمد عمار (٢٠١٧): التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة:.
- عثمان، حباب عبد الحي ، والأمين ، سلوى صالح ، وبخيت ، صلاح الدين فرح عطا الله (٢٠١٨): إدمان الهواتف الناقلة لدى طلبة جامعة الخرطوم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٤) كلية التربية - جامعة الملك سعود.
- غطاس، ماري سامي سعد (٢٠١٩): ادمان الهاتف الناقل لدى طالبات المرحلة الثانوية دراسة حالة، العدد السابع كلية التربية جامعة اسيوط .
- العلوي، محمد عبد الله (٢٠١٦): مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة جديدة. الرياض مكتبة جرير.
- العنزي خالد الحميدي (٢٠٢٠): إدمان الهاتف الناقل لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية وعلاقته بجودة الحياة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ١٥٨-٢٨-١٣٣.

الفيلكاوي حليلة ابراهيم (٢٠١٨): ادمان الموبايل وعلاقته بمستوى انتباه سائقي المركبات وحركة المرور والسير لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٢)، العدد (٣).

المحاسنة، بسمة جبار خطار (٢٠١٨): أثر الهواتف الناقلة على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الاساسية الاولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش _ الاردن، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م٢٨، ع١٤.

محمد، عبد الكريم يوسف (٢٠١٩): استراتيجيات ادارة الضغوط في الحياة والعمل ، من مجلة الثقافة الجزائرية.

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن.

ملحم، سامي ملحم (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط٦، عمان، الاردن.

نجوى ، خديجي، وجازولي، آية (٢٠٢٠): الادمان على الهواتف الناقلة واثاره السلبية على طلبة الجامعة دراسة ميدانية طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة "كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. هاشم، جنان لطيف (٢٠١٨): إدمان أطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية، مجلة كلية التربية للبنات، م٢٩، ع٥٤.

همشري، عمر احمد (٢٠١٩): ادمان استخدام الهواتف الناقلة لدى طلبة جامعة الزرقاء واثاره السلبية عليهم من وجهة نظرهم، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

يوسف، محمود رامز (٢٠٢٢): إدمان الهواتف الناقلة وعلاقته بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ع٤٧.

عيسوي ، عبد الرحمن محمد . (١٩٨٥) . القياس التجريبي في علم النفس والتربية ، القاهرة ، دار المعارف الجامعية .

مصطفى ، ابراهيم و اخرون . (١٩٨٩) . المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، اسطنبول ، تركيا .
المصادر الاجنبية:

1-Al-Barashdi, H., Bouazza, A., & Jabur, N. (2015) Smartphone Addiction among University Undergraduates: A Literature Review. Journal of Scientific Research & Reports,4(3), 210– 225.

(يوسف ، ٢٠٢٣ ، ص ١٨٩)

العدد السابع والأربعون (الجزء الدالت) ٢٠٢٣ (١٨٩) 2015,211 (. al) محلة كلية

التربية How

وبمراجعة الأدبيات نجد تزايد إدمان الهواتف الذكية في جميع القطاعات الاقتصادية والعمرية إلا أنه ينظر إلى طلاب الجامعات على أنهم أحد أهم الأسواق المستهدفة وأكبر مجموعة مستهلكين للهواتف الذكية